إنها أشياء يجوز أن تنعت حقا بأنها " تظهر "
لأنها تنطوي على أعمال يصطنعها أي إنسان
ولكن لدي في أعماق نفسي شيء
تعجز المظاهر عن محاكاته
فذاك هو الكساء واردية تكسو الأحزان .

Preview from Not
Page 16 o

الملك : إن روعة الحداد التي تفي بها لوالدك يا هملت
لتنم عن روح كريمة وطبع حميد
ولكنك تعلم في غير شك ان أباك فقد اباه
وذلك الأب فقد والده ايضا
ولابد للخلف أن يقيم مراسم الحداد فترة من الزمن
وفاء بحق الاباء على البنين
غير ان الإصرار على الحزن والإمعان فيه
خطة تنطوي على العناء البعيد عن الإيمان
إنه حزن لا يتسم بالشهامة والرجولة .
ويكشف عن إرادة عاصية لاحكام السماء
وقلب غير عامر بالإيمان وعقل ساخط ضجر .
وينم عن فهم ساذج لم يثقف .
لماذا تعترض بحماسة وتذهب نفسنا حسرات
على امر نعلم أنه لا مفر منه
وانه أكثر شيوعا وانتشارا من أي شيء نعرفه .
وان هذا المسلك لإثم في حق السماء

إن هذا القبول الرقيق الذي أبداه هاملت عن رضا
ليملأ قلبي ابتساما ، فما أجدر ملك دانمركة اليوم أن يحتفل
به .
لا يتناول أقداح الراح في خفة ومرح .
بل تدفع بها المدافع الضخمة حتى تبلغ السحاب .
فتردد السماء صداها معلنة للملك وشكره .
وتردد عنها الأرض أن الرعد القاصف . قد أنبـــــــا .
يخرج الجميع ما عدا هاملت
هاملت : ليت هذا الجسد الصلب الشدي التجلد ، يذوب .
ويتحلل حتى يستحيل ندى !
أو ليت الإله الأبدي لم يقض قضاءه الصارم
بتحريم الإقدام على قتل المرء نفسه
رحماك اللهم . لشد ما تبدو وتقاليد هذا العالم
بالية عتيقة ، لا تستساغ ولا تجدي نفعا
فما أحقر الدنيا ! وإن هي إلا حديقة
لم تستأصل حشائشها الضارة فنمت واستكملت بذورها
فانتشر فيها كل ما في الطبيعة من نبات وحشي غليظ
حتى استولى عليها واستأثر بهـــــــا
أيمكن ان يصل الأمر إلى هذا الحد . ولما يمض شهران
على موته
بل اقل من شهرين وكان ملكـــــا .. أي ملك
لو قورن بهذا لكان مثل هيبريون إذا قورن بالتيس (2)

Preview from Not
Page 18 o

مرسيلوس : فوق الافريز يا مولاي الذي كنا نراقب منه

هاملت : ألم تتحدثوا اليه

هوراشيو : فعلت يا مولاي ولكنه لم يرد بكلمة !

ومع ذلك خيل غليي أني رايته يرفع راسه ويهم بتحريكه كأنما يريد

أنيتكلم وفي تلك اللحظة صاح الديك الفجر بصون عال

فلم يلبث أن تراجع مسرعا عندما سمع صوته

هاملت : إن هذا لأمر عجيب

هوراسيو إنه الحق أيها المولى المبجل حق ثابت كوجودي الآن بين يديك

وقد رأينا من واجبنا المفروض عليك

أن ننبئك بما جرى

هاملت : صدقتم صدقتم يا سادة ، ولكن هذا الأر يقلقني ، وهل تقومان بالرقابة الليلة

مرسيلوس وبرناردو : أجل يا مولاي .

هاملت : هل أنتما نسلحان

مرسيلوس وبرناردو : نعم يا مولاي

هاملت / قلتما في شكة تامة من السلاح .

مرسيلوس وبرناردو : من الرأس إلى أخمص القدم

هاملت : إذن لم تبصرا وجهه ؟

مرسيلوس وبرناردو : بلى . فقد كان رافعا خوذته .

هاملت : هل كان يبدو عابسا ؟

Preview from Not
Page 23 o

عطرة لكن ليس لها بقاء

أريجها وازدهارها لدقيقة واحدة لا اكثر

أوفيليا : أليست أكثر من ذلك ؟

لايرتس : لو تعتبيرها أكثر من ذلك ، فإن الطبيعة حين تنمو

لا يتمثل نموها الجذع والعضلات وحدها

لأن الجسم إذا كبر نمت معه ملكات العقل والروح

ومن الجائز أنه الآن يضمر لك الحب !

ولا تدنس نواياه الطيبة وصمة أو خديعة .

ولكن لابد لك أن تحذري

فإنه في علو مكانه لا يملك أرادته

إنه هو نفسه عبد خاضع لكل ما يميله عليه كرم محتده

لا يستطيع أن يختار وفق هواه .

كما يفعل الناس

فعلى اختياره تتوقف سلامة الدولة وسعادتها

لذلك كان من الواجب أن يبكون اختياره محدودا

بما تملي عليه التقاليد التي تفرضها دولة

مكانه منها مكان الرأس من الجسم

فإذا قال لك إنه يهواك

فخليق بعقلك الصادق أن يصدقه

بمقدار ما يتيح له مكانه ومركز الخاص أن يقرن قوله بالفعل .

وهذا لا يعدو ما يقرره الرأي العام في مملكة دانمركة

فعليك إذن أن تقدري ما يلحق شرفك من الاذى

Preview from Not
Page 26 o

أوفليا : إنه يا مولاى قد أكثر فى الأيام الأخيرة
من تقديم عروض
تم عن حبه لى .

بولونيوس : حسناً ، حسناً ! إنك تتكلمين كفتاة غرة ،
لم تتمرس بمثل هذه العروض الخطرة .
وهل آمنت بما تسمينه عروض الحب ؟

أوفليا : لست أدرى يا مولاى أنى رأى أراه .

بولونيوس : إذن سأعلمك ، اعتبرى نفسك طفلة .
إنك قبلت تلك العروض على أنها عملة صادقة ،
وهى ليست ذهباً خالصاً ، وأجدر بك أن تلتمس عرضاً أغلى
وإلا جعلتنى عرضة لأن أوصف بالحمق[1] .

أوفليا : إنه يا سيدى أكثر من إظهار حبه بأسلوب شريف .

بولونيوس : أجل ، فى وسعك أن تسميه أسلوباً ، يا لك من ساذجة !

أوفليا : إنه قسم على صدق كلامه يا مولاى !
بجميع الإيمان المقدسة ، والمواثيق التى فى السماء .

بولونيوس : تلك أحابيل لاصطياد الدجاج البرى .
وأنا مدرك تماماً ، أنه حين يغلى الدم
تسرف النفس فى تحريك اللسان بالإيمان .
إن فى هذه النيران يا ابنتى من الوميض ،
أكثر مما بها من الحرارة ، ولا تلبث أن تخبو ،
حتى أثناء بذل تلك الوعود .
فلا تحسبى أنها نار صادقة .

---

(١) لا ينسى الشيخ وهو يعظ ابنته أن يتكلف اللعب بالألفاظ ، ما بين كلمة عروض وعرض وعرضة ، وهذا الأسلوب يتكرر فى غير هذا المكان وليس من السهل دائماً نقله إلى العربية .

Preview from Not
Page 31 o

وليس هذا ذنبهم ، لأنهم ليسوا فيه مخيرين ،
أو الذين نما فيهم طبع ردىء ،
عجز العقل عن كبح جماحه ،
أو تعودوا عادة سيئة
غلب شرها على ملكة أخلاقهم .
فهؤلاء الذين يحملون هذا الطبع الكريه ،
ما أكان لهم الطبع أم التطبع ،
لا تلبث فضائلهم — مهما كانت طاهرة نقية ،
ومتعددة ، بقدر ما يستطيع إنسان أن يتحلى به منها —
أن ينال منها ذلك التشويه
بحيث تغدو الحسنات عيوباً ونقائص .
إن القليل من الشر سرعان ما يقضى على عنصر الخير
ويلحق به الدمار .

(يدخل الشبح)

هوراشيو : انظر يا مولاى ! لقد جاء !

هملت : أيتها الملائكة ، ويا رسل الرحمة ، احرسينا !
لئن كنت روحاً كريماً أو شيطاناً رجيماً
لئن كنت تحمل معك نسمات من الجنة ، أو لهيباً لافحاً من الجحيم ،
ولئن كانت نيتك منطوية على الشر أو الخير ،
فإنك قد جئت فى صورة تبعث على التساؤل .
ولهذا لابد لى من أن أتحدث إليك . سأدعوك هملت .
الملك ، الوالد ، عاهل الدانمركة ، فأجبنى !
ولا تدع الجهل يبدد كيانى ،
خبرنى لماذا مزقت عظامك أكفانها ،

Preview from Not
Page 34 o

واقسما أنكما لن تبوحا بشيء مما سمعتماه .
اقسما على سيفي هذا !
: (من أسفل) اقسما
: أحسن القول ، أيها اليربوع الشيخ !
: (من تحت) النفق بهذه السرعة ؟
يالك من عامل منجم ! هلما ولنبتعد مرة أخرى أيها الصديقان .
هوراشيو : ... الليل والنهار ! إن هذا ...
هملت : هذا الجسم ... ترحب به كما تفعل بالغريب
وكم في السماء والأرض يا هوراشيو من أشياء ،
أكثر كثيراً مما يحلم به في فلسفتك .
هلما إذن واقسما ، ولتكن رحمة الله شاهدة علينا :
مهما سلكت بنفسي مسلكاً غريباً أو شاذاً ،
أو بدا لي فيما بعد أن من المناسب الملائم
أن أظهر بمظهر غريب .
فإنكما إذا شهدتماني في ذلك الوقت ، على تلك الصورة ،
لن تنظرا إليّ بذراعين مكتوفين ، أو تهزا رأسكما ،
أو تنطقا بعبارة ذات معنى مبهم :
كأن تقولا : « نعم . نعم . نحن نعلم » : أو « لو شئنا لذكرناما نعلم » .
أو « لو أردنا أن نتكلم ! ... » أو « هناك من يعرف لو شاء »[1] .
ونحو ذلك من الملاحظات ، التي تشعر أنكما تعلمان عني شيئاً .
اقسما إذن على ألا تفعلا شيئاً من هذا .
ولتكن رحمة الله وبركته في عونكما وقت الشدة

---

(١) يلاحظ أن هملت جعل الصديقين يقسمان على ثلاثة أشياء : كتمان ما شهدا وكتمان ما سمعا ، وكتمان سر المظهر الشاذ الذي ربما بداله أن يتخذه . ويبدو من هذا أن فكرة التظاهر بالشذوذ أو الجنون قد أخذت تختمر في ذهنه .

Preview from Not
Page 45 o

رينالدو : حييت أيها السيد الكريم .
بولونيوس : لابد لك من أن تلاحظ بنفسك ميوله ونزعات نفسه .
رينالدو : سأفعل يا مولاى
بولونيوس : دعه يمارس شئونه وفق هواه (١)
رينالدو : أجل يا مولاى
بولونيوس : ... عناية الله !

Preview from Not
Page 50 o

(يخرج رينالدو)
(يدخل أوفليا)

بولونيوس : أوفليا : ماذا جرى ؟
أوفليا : وا أسفاه يا مولاى ! لقد استولى علىّ رعب شديد .
بولونيوس : لأى سبب ، ناشدتك الله !
أوفليا : مولاى . كنت فى مخدعى أحيك ثوباً .
إذا السيد هملت يدخل علىّ : سترته مفككة الأزرار .
عارى الرأس ، جواربه ملوثة ، لا رباط لها .
وقد تدلت إلى الكعبين . شاحب وجهه كاون قميصه .
تصطك ركبتاه إحداهما فى الأخرى ،
تنم نظراته عن الغم والشقاء !
وكأنما انطلق من الجحيم ، ليصف ما بها من بواعث الرعب والخوف .
بولونيوس : هل جن بسبب حبه لك ؟
أوفليا : لست أدرى يا مولاى ، ولكنى أخشى أن يكون الأمر كذلك .
بولونيوس : وماذا قال لك ؟
أوفليا : قبض على معصمى ، وأمسكه بقوة .

(١) أى لكى تبدو لك ميوله ونزعاته على حقيقتها . والعبارة الأصيلة تقول : « دعه يمارس موسيقاه » . فظن بعض الشراح أنها إشارة إلى الجد فى ممارسة الموسيقى .

ثم تراجع بمقدار طول ذراعه ،
وجعل يده الأخرى فوق جبينه
وأخذ يحدق فى وجهى تحديقاً شديداً .
كذلك ... رسمه ، وظل على حاله تلك طويلاً ،
ثم هز ذراعى برفق ... ثلاث مرات ،
... فضه ، هكذا ،
ثم تنهد تنهيداً ... الحزن ، بحيث بدا
كأنه يمزق جثمانه ، ويوشك أن يقضى عليه .
بعد ذلك أطلق يدى ،
وانصرف ورأسه ملتفت من فوق كتفه ،
كأنما يتحسس طريقه دون أن ينظر بعينيه .
لأنه مشى إلى الخارج دون أن يستعين بهما ،
إذ كان محدقاً إلى آخر لحظة فى وجهى ،

بولونيوس : تعالىْ معى ! لابد أن ألتمس مقابلة الملك .
إن هذا هو جنون الحب فى أقصى مراتبه .
حيث يبلغ من عنفه أن يقضى على نفسه .
ويدفع المرء إلى أعمال يائسة ، .
مثله فى ذلك كمثل أية عاطفة عنيفة أخرى ،
تؤثر فى طبعنا ، إنى لشديد الأسف لهذا —
هل ، وجهت إليه أخيراً عبارات جارحة ؟

أوفليا : كلا يا مولاى ، غير أنى ، تبعاً لما أمرت به ،
أعدت إليه رسائله ، وأبيت عليه أن يلقانى .

بولونيوس ذلك ما دفعه إلى الجنون ،
يسوءنى أنى لم أقدره تقديراً أدق وأحكم ،.
لقد خشيت أن يكون مجرد ماجن عابث ،
وأنه كان يبغى بك شرًّا ، فتبًّا لغيرتى !

Preview from Not
Page 51 o

إننا وحق السماء فى شيخوختنا لنسرف فى الحذر
والأخذ بأسبابه ، بينما يهمل الشباب ذلك كل الإهمال .
تعالى . لنذهب إلى الملك ، فلابد أن نطلعه على ما جرى ،
عما كان إخفاؤه أبلغ ضرراً ،
مما يفشيه إلى السماء من الكدر (١) .

Preview from Not
Page 52 o

المنظر الثانى

حجرة فى القلعة : صوت بوق

(يدخل الملك والملكة وروزنكرانتس وجيلدنشترن وبعض الأتباع)

الملك : مرحباً بكما أيها العزيزان روزنكرانتس وجيلدنشترن ،
إننا إلى جانب رغبتنا منذ زمن طويل فى أن نراكما ،
فى حاجة إلى خدماتكما ، حاجة دعتنا للمبادرة باستدعائكما :
لقد سمعتما بعض الأنباء عما طرأ على هملت ،
من التحول والتبدل ، هكذا أسميه ،
لأن ظاهره وباطنه كلاهما يخالف ما كان عليه من قبل كل المخالفة .
وليس يدور بخلدى أن هناك شيئاً آخر سوى موت والده ،
قد جعله عاجزاً عن إدراك حقيقة نفسه .
لهذا أرجوكما — وقد نشأتما وربيتما معه منذ الطفولة ،
وتعرفان ، وأنتما من لداته ، طباعه ونزعاته —
أن تقيما بعض الوقت فى قصرنا هذا ،
حتى تستطيعا مصاحبته واجتذابه إلى وسائل اللهو والتسلية .

---

(١) فى هذه العبارة بعض الغموض . ومعناها فى الأرجح ، أن نصيحة بولونيوس لابنته بالإعراض عن هملت — كانت سبباً فى جنونه وهذا جدير أن يغضب الملك والملكة متى عرفاه ، ولكن غضبهما يكون أعظم إذا أخفى عنهما هذا الأمر . وهذا هو السر فى أن بولونيوس أفشى السر بأسلوب غريب كما يبدو فى المنظر التالى .

الأساتذة . أننا سنقبل على أى شىء تقدمونه ، شأن الفرنسيين يصطادون أى طير ببزازتهم [١] . وهلم الآن فقدموا لنا خطبة نتبين منها براعتكم ، ولتكن خطبة حماسية عاطفية .

المثل الأعلى : أية خطبة يا مولاى ؟

هملت : [illegible] تلقى على مسامعى خطبة ، ولكنها لم تمثل قط ، أو مثلت مرة واحدة ، لأن [illegible] فيما أذكر لم تعجب الجماهير ، كانت [illegible] الكافيار ، عند عامة [illegible] ذلك فهى فى نظرى ، [illegible] من بنى حكمهم على حكمى فى هذا الشئون . كانت مسرحية رائعة ، مناظرها حسنة التنسيق . مؤلفة تأليفاً يجمع بين البساطة والبراعة ، وإنى لأذكر قول أحدهم : إن سطورها خالية من تلك التوابل التى تساعد على استساغة مالا يستساغ [٢] وإن عباراتها خالية من كل أثر للتكلف . ووصفها بأنها ذات أسلوب أمين يجمع بين العذوبة والفائدة ، وتمتاز بالجمال أكثر مما تمتاز بالصنعة .

وفيها قطعة أحببتها بوجه خاص وهى القصة التى رواها إينياس لديدو [٣] . وبخاصة ذلك الموضع الذى يتحدث فيه عن مصرع أفريام . إذا كان هذا القصيد عالقاً بذاكرتك . فابدأ عند هذا البيت « ألا إن بيروس الجبار ، يحاكى وحش هركانيا [٤] » .

---

(١) أى طير تقنصه البزاة مهما كان تافهاً .

(٢) أى العبارات الماجنة التى تستر الموضوع التافه .

(٣) إينياس Æ nias من أبطال طروادة ومؤسس روما بحسب ما ترويه الأساطير . بعد سقوط طروادة غادرها بسفينته إلى إيطاليا ، فتحطمت سفينته على سواحل إفريقية (تونس) فرحبت به ديدو Diado ملكة قرطاجنة ، وفى أثناء إقامته روى لها قصة سقوط طروادة فى يد الإغريق ومصرع ملكها أفريام على يد بيروس بن أخيل البطل الإغريق . وقصة إينياس هى موضوع الملحمة الشهيرة (الإنياذة) التى ألفها الشاعر الرومانى فرجيل .

(٤) هركانيا إقليم ، أطراف فارس . والوحش المذكور هو النمر .

Preview from Not
Page 70 o

Preview from Not
Page 78 c

تحاكى مقتل أبى [illegible]
[illegible] وجهه ، وأخبره [illegible] ،
فإذا بدا عليه أقل تأثر ، فإنى سأعرف ماذا سأصنع .
فلربما كان الشبح الذى رأيته هو الشيطان ،
وللشيطان مقدرة على أن يتخذ أية صورة تروق له ،
أجل ولعله أراد أن يستغل ضعفى وهمومى ،
لكى تحيق بى اللعنة والمقت ،
وله سلطان كبير على الأشباح والأرواح ،
وأنا فى حاجة إلى براهين أكثر قوة من هذه ،
والمسرحية هى الوسيلة الوحيدة ،
التى أستطيع أن أتصيد بها ضمير الملك .

(يخرج)

الفصل الثالث

المنظر الأول

حجرة فى القلعة

(يدخل الملك والملكة وبولونيوس وأوفيليا وروزنكرانتس وجيلدنشترن)

Preview from Not
Page 79 c

الملك : أما تستطيعان بطريقة غير مباشرة ،
أن تستخلصا منه السبب ، الذى يدفعه ،
إلى اتخاذ هذا المظهر المختل ،
بحيث تصبح أيامه كلها عرضة للاضطراب المزعج
لما يغشاها من نوبات الجنون الشديد الخطر ؟

روزنكرانتس : إنه يعترف بأنه تحس ما يعتريه من الاضطراب ،
ولكنه يأبى أن يذكر الأسباب بحال من الأحوال ،
وكذلك لم نأنس منه نبولاً لأن نسبر غوره ،
فإذا حاولنا استدراجه للاعتراف بشىء صحيح عن حاله ،
فإنه يلوذ بالصمت فى شىء من الجنون الخبيث .

الملكة : هل أحسن استقبالكما ؟

روزنكرانتس : كما هو جدير بسيد كريم .

جيلدنشترن : ولكن حفاوته لم تكن تخلو من بعض التكلف

روزنكرانتس : كان يجيب عن أسئلتنا بكل حرية ، ولكنه لا يبوح بشىء مما ننشده .

الملكة : هل حاولتما استدراجه إلى بعض ضروب التسلية .

روزنكرانتس : لقد مررنا يا سيدتى ، مصادفة ونحن قادمون
بعدد من الممثلين ، فأنبأناه بأمرهم ،

فبدا عليه نوع من الانشراح لهذا الخبر ،
وهم الآن نازلون فى مكان بالقصر ،
ويخيل إلى أنه أصدر إليهم الأمر
بإقامة حفلة أمامه هذا المساء .

بولونيوس : هذا صحيح ، وقد رجانى أن ألتمس من جلالتيكما ،
أن تشهدا وتستلما إلى [illegible] ،

الملك : [illegible] ،
أن أراه يتجه هذا الاتجاه ، عليكما أيها السيدان
أن تعيدا الكرة وأن توجها ميوله نحو تلك الملاهى ،

روزنكرانتس : سنفعل يا مولاى

(يخرج روزنكرانتس وجيلدنشترن)

الملك : وأنت يا عزيزتى جرترود ، دعينا وحدنا أيضاً ،
فإنى أرسلت فى طلب هملت سرًّا ،
حتى يلتقى هنا بأوفليا سرًّا بما يشبه المصادفة المحضة ،
وسنكون أنا ووالدها بمثابة جاسوسين شرعيين ،
فنضع نفسنا حيث نرى ولا نرى ،
ونستطيع من لقائهما هذا أن نقطع برأى صريح ،
ونتبين من مسلكه ما إذا كان ما يعانيه
راجعاً إلى مؤثرات غرامية أم لا .

الملكة : أنا طوع إشارتك ، أما أنت يا أوفليا :
فإنى أتمنى أن تكون محاسنك الكريمة ،
هى السبب السعيد لجنون هملت ،
فهذا يبعث الأمل فى أن ترده فضائلك
إلى مألوف عادته ، وفى هذا شرف لكما جميعاً

أوفليا : أرجو أن يكون الأمر كذلك يا سيدتى . (تخرج الملكة)

بولونيوس : عليك أن تتمشى ها هنا يا أوفليا

Preview from Not
Page 80 o

كذلك لا تسرفوا فى الإشارات ، كمن بيده منشار ينشر به الهواء ، بل يجب عليكم ، وسط الطوفان والعواصف ، وفى حومة الغضب ، أن تصطنعوا الهدوء والاعتدال ، حتى تخففوا من حدتها ، إن روحى لتألم غاية الألم ، حين أسمع رجلاً عنيفاً ، على رأسه الشعر المستعار ، وقد ملأته سورة الغضب ، وأخذ يصيح بجنون ، حتى مزق آذان النظارة الواقفين وفى المحل الأسمى (١) ، ممن لا يروقهم سوى التمثيليات الخشنة ، والضوضاء المزعجة ، ولدى لو أتيح لى أن أضرب بالسوط مثل هذا الممثل الذى يريد أن يبز المارد وأن يغلب هيرود (٢) فى الصخب والضوضاء .

أرجوك أن تتجنب ذلك

الممثل الأول : أؤكد لمولاى أننا سنتبع نصائحه

هملت : كذلك لا تسرفوا فى الهدوء . واجعلوا من فطنتكم رائداً لكم ، بحيث يكون تمثيلكم مطابقاً للكلام ، والكلام مطابقاً للتمثيل مع العناية الخاصة بألا تتجاوزا حدود الاعتدال الطبيعى ، لأن كل نوع من الغلو ، خروج على أغراض التمثيل ، الذى يهدف دائماً ، سواء فى زمانه الأول أو فى عصرنا هذا ، إلى أن يكون مرآة تنعكس عليها الطبيعة ، ترى فيه الفضيلة قسماتها ، والخسة صورتها ويشاهد فيها عصرنا وجيلنا شكله وخصائصه ، فإذا جنحنا إلى الأفراد ، أو ملنا نحو التفريط أو التقصير ، فإن هذا ربما أضحك الجهال ، ولكن سيأسف له العقلاء ، وهم الذين يجب أن يرجح حكم واحد منهم ، فى تقديركم ، على رأى ملء مسرح من الآخرين .

---

(١) صحن المسرح أو « الحفرة » مكان منخفض فى وسط المسرح تقف فيه طبقة العامة من المتفرجين ، ولم تكن لهم هناك مقاعد يجلسون عليها .

(٢) هيرود Herod من ملوك اليهود القدماء ، وكان يظهر فى صورة وحشية فى مسرحيات العصور الوسطى .

Preview from Not
Page 88 o

هملت : يا للغزال الذى تهاوى
وخصمه لا يزال حيًّا ،
والناس إما حليف نوم
أو سهم يقتل الثريا[1] ..
ألا ترى أن ما قد حلّ بالملكة ، خليق أن أنال به نصيباً فى جوقة
[illegible]
وبحاجة إلى ريش كثير ، وزينت الحفين بوردتين كبريتين[2] ،
هوراشيو : ربما نلت نصف نصيب .
هملت : بل نصيباً كاملاً .
إنك يا صاحبى لتدرى
بأن بنياننا تهدم .
وغاب عن ملكه مليك
كأنه المشترى وأعظم .
وجاء من بعده طاووس
يأمر فى أرضنا ويحكم .
هوراشيو : كان ينبغى أن تقول « وجاء من بعده حمار » لكى يستقيم الوزن .
هملت : أى هوراشيو الكريم . إنى لأشترى كلمة الشبح بألف جنيه .
هل راقبت ما جرى ؟
هوراشيو : مراقبة جيدة يا مولاى .
هملت : حينما جرى الحديث عن السم —

---

(١) يبدى هملت بإنشاد ، قطعاً من أنشودة نثرية ، اعتباطه الشديد بنجاح حيلته : ولعله يريد بالغزال الملك الذى هرب والخصم إشارة إلى نفسه .

(٢) كان الممثلون فى عهد شكسبير لا يتقاضون مرتباً منتظماً ، بل نصيباً فى الإيراد . ولا بد أن شكسبير يسخر ممن يتكلفون لبس الريش على القلنسوة والزهر على الخف .

Preview from Not
Page 101 (

هل كان حسابه يسيراً أم عسيراً ،
ولكن ، بقدر ما ندركه من ظروفنا وتفكيرنا ،
لابد أن كان خطبه جسيماً وعذابه أليماً ،
فهل أكون قد أدركت الثأر منه ،
إذا قتلته وهو منشغل
بتطهير روحه من الإثم [illegible] واستعد
للانتقال من العالم الفانى إلى العالم الباقى
كلا ، بعد إلى غمدك أيها السيف ،
وتربص به فرصة أكثر بشاعة .
حين يكون سكراناً أو نائماً ، غاضباً ،
أو وسط شهواته الدنيئة على فراشه الدنس ،
أو حين يلعب الميسر أو يلعن ويسب ،
أو يرتكب أى عمل ،
بعيد كل البعد عن التوبة والتقوى .
هنالك أورده حتفه ،
حتى ترتفع رجلاه إلى السماء ،
وتكون روحه ملعونة مظلمة
مثل جهنم ، التى تصير إليها ،
إن أمى فى انتظارى . فليكن هذا الإرجاء
بمثابة عقار يطيل مدة المرض .

(يخرج)

(ينهض الملك ويتقدم)

الملك : إن كلماتى تصعد إلى أعلى
ولكن نياتى باقية على الأرض .
وهيهات أن ترقى إلى السماء كلمات ،
لا تعززها النية الخالصة .

(يخرج)

Preview from Not Page 111

ليس فيها أى نفع سوى اسمها
ولن أقبل استئجارها للزراعة بخمس دوكات[١]
بل إن نروح أو بولندة لو باعتها بيعاً حرًّا ،
لا حصلت على أكثر من ذلك المبلغ .

هملت : إن الملك والملكة فى هذه الحالة لن يدافع عنها .

النقيب : بلى ، إن فيها حامية [illegible] عنها

هملت : [illegible] الأرواح وعشرين [illegible] ،
على الأقل سيحيى بها ،
لتقرير مصير تلك البقعة التافهة .
إن هذا راجع إلى تراكم الأموال ،
وطول العهد بالسلم ، كما تتراكم فى الجسم
قروح دفينة ، تتفجر فى الباطن ،
دون أن يبدو سبب ظاهر للوفاة .
إنى أشكرك وبكل خضوع يا سيدى .

النقيب : أستودعك الله يا سيدى .

(يخرج)

روزنكرانتس : هل يسمح مولاى أن نمضى فى طريقنا ؟

هملت : سألحق بكم فوراً . فاسبقونى .

(يخرج الجميع عدا هملت)

عجباً كيف تتفق الظروف كلها على أن تفضحنى .
وتكشف عن تقصيرى فى الأخذ بثأرى .
ما قيمة الإنسان ، إذا كان جل همه ،
وأكبر ما يكرس له وقته أن ينام ويطعم ؟
فلا يعدو أن يكون دابة من الدواب ،

---

(١) قيمة الدوكاتية "Ducat" تعادل نحو سبع شلنات .

Preview from Not
Page 132 (

إن الله الذى خلقنا ، وجعل لنا من الملكات.
ما ندرك به ما أمامنا وما وراءنا ،
لم يمنحنا هذه المواهب والذكاء الإلهىّ
لكى ندعها تصدأ ، دون أن تستخدم .
لعل جمودى هذا [illegible] راجعاً
إلى [illegible] كالذى يصيب الحيوا
أو إلى الحرص الشديد على إطالة التفكير
بمنتهى الدقة ، فى الحادث وملابساته ،
وهذا التفكير لو حللناه ، وقسمناه
إلى أقسام أربعة ، لوجدنا
أن الربع عقل ، والأرباع الثلاثة جبن ،
لست أدرى لماذا أعيش :
وأقول لنفسى : « لابد لى أن أفعل هذا »
ومع ذلك فإن لدى الأسباب والقوة ،
والوسائل للقيام به .. وهناك أمثلة ضخمة ،
لمثل ما أنا فيه تحرضنى وتدفعنى .
انظر إلى هذا الجيش بعديده ونفقاته الباهظة ،
يقوده أمير رقيق الحاشية ، حديث السن .
امتلأت روحه همة وطموحاً مقدساً .
وهو يسخر من الخطب المجهول الذى يواجهه .
معرضاً كل ما لديه من أرواح وعتاد ومال
لضربات الحظ وللفناء ، والأخطار ،
كل هذا من أجل شىء تافه كقشرة البيضة .
ليست العظمة الحقيقية ألا تحارب إلا لسبب عظيم ،
بل أن تشن حرباً شعواء من أجل حطبة ،
إذا كان فى الأمر ما يمس الشرف ،

Preview from Not
Page 133 (

والخطب الأخير ، الذى لا يقل خطراً عن كل ما تقدم :
فقد عاد أخوها سرًّا من فرنسا ،
وقد امتلأ قلبه غمًّا وكمداً ،
ولا يطرد على نفسه لا يبوح بشىء .
وليس يعوزه رفاق السوء ،
الذين يسممون أذنيه بأقوال الريا
يتحفون بها مسامعه .
ولجهلهم حقيقة ما حدث ،
لا يتورعون عن التعرض لشخصنا ،
وتنتقل مزاعمهم من أذن إلى أذن .
فيا جرترود العزيزة ، إن هذه الأحداث مجتمعة ،
مثلها كمثل المدفع الرشاش ، تصيبنى قذائفه (١)
من جهات كثيرة بضروب وألوان من الموت .

(ضوضاء فى الداخل)

الملكة : عجباً ما هذه الضوضاء ؟

(يدخل بعض الأشراف)

الملك : أين حراسى (٢) من السويسريين ، دعوهم يحرسوا الأبواب ،
ماذا جرى ؟

الشريف : مولاى انج بنفسك ! إن البحر لا يطغى على سواحله
بأسرع من لايرتس الشاب وهو يدحر ضباطك
ومعه عصابة ثائرة من الغوغاء تناديه بمولاها ،

---

(١) المدفع الرشاش هنا نوع من المدافع كان يستخدم فى عصر شكسبير ، وهو يقذف بعلبة ملأى بالقذائف ، فتتناثر فى كل صوب .

(٢) كان لبعض الملوك فى القارة الأوربية حرس من السويسريين من الجنود المرتزقة ، ولا يزال حراس الفاتيكان منهم إلى اليوم .

Preview from Not
Page 139 (

فإذا كان الحب رقيقاً ظاهراً ،
أرسل من نفسه قطعة فى أثر الحبيب الراحل [١] ..

أوفليا : (تغنى) : حملوه عارى الوجه على النعش الكبير ،
هلليه ، بلليه ، بلليه ، هلليه ،
على القبر تجود العين بالدمع الغزير ،
طاب وقتك يا عزيزى .

لايرتس : [illegible] كاملاً
تحضين به على الاطلاق
لما كان تأثيره أشد مما أنت فيه الآن .

أوفليا : (تغنى) غن لى يا طير غنى ، ثم غنى !
كلما أمكنك الإنشاد بالطير فغنى !

هذه أغنية تلائم دورة المغزل . إنها تتحدث عن الحارس الخائن الذى سرق ابنة سيده .

لايرتس : إن هذا الهذيان لأشد تأثيراً من أفصح كلام .

أوفليا : إليك هذه الوردة البيضاء ، إنها رمز الوفاة ، فكن محبًّا وفيًّا !
أما هذه فزهرة الثالوث ، رمز للأفكار والخواطر .

لايرتس : هذا درس يلقيه الجنون ، ويلائم بين الزهر والفكر والذكرى .

أوفليا : وإليك هدية من الشتمر والنسرين ، وهذا بعض السذاب لك ، وبعضه لى أيضاً . ويجوز لنا أن نسميه عشب الرحمة ، وعليك أن تتقلدى هذا السذاب . بطريقة خاصة . وهاك بعض الأقحوان ، وددت أن أعطيك بعض البنفسج ، لكنه قد ذوى كله يوم مات أبى ..
يقال إن نهايته كانت طيبة [٢] .

---

(١) أرسلت أوفليا من نفسها قطعة ثمينة (عقلها) فى أثر حبيبها الراحل (والدها) .

(٢) أهدت أوفليا الأزهار ، وكل زهرة منها ترمز إلى معنى ، يلائم حالة الشخص المهدى إليه .

Preview from Not
Page 143 (

فحسبك أن تصطنع الصبر معنا ،
فنعمل وإياك متعاونين
حتى تنال تمام الرضا .

لايرتس : لئن لا أثر لذلك إن الطريقة التى مات بها !
ومأتمه الذى أقيم لعجل وهو الخالى من النصب :
فلا شرف ولا درع يغطى عظامه ولا ... والأسى
كل هذا يصور لى بصوت يملأ الآفاق
أن لابد لى من أن أجرى عنها بحثاً دقيقاً .

الملك : ويحق لك ذلك . ومن ثبت عليه الإثم
نزل به القصاص . أرجوك أن تمضى فى صحبتى

(يخرجون)

المنظر الأول

حجرة أخرى فى القلعة

(يدخل هوراشيو وخادم)

هوراشيو : من هؤلاء الرجال الذين يريدون التحدث إلىّ ،
الخادم : بعض الملاحين يزعمون أنهم يحملون إليك رسائل .
هوراشيو : أدخلهم .

(يخرج الخادم)

لست أدرى من أية جهة فى العالم ،
تحمل إلىّ تحية ، مالم تكن من سيدى هملت :

(يدخل الملاحون)

Preview from Not
Page 145 (

الملك : من هملت ! ومن الذى أحضرهما ؟
الرسول : بعض الملاحين يا مولاى كما قيل لى . لم أرهم بنفسى ، تسلمتهما من كلاوديو . وتسلمهما هو ممن أتى بهما .
الملك : [illegible] نص الكتاب يا لايرتس ، اتركنا وحدنا
(يخرج الرسول)
(يقرأ) : « يا صاحب السمو العظيم ، اعلم أنى نزلت مملكتكم مجرداً . وغداً أطلب النظر إلى عيونكم الملكية ، وعند ذلك ، وبعد الحصول على إذنكم الكريم ، سأروى لكم الظروف التى أدت إلى عودتى الفجائية الغريبة » .
هملت .

ماذا عسى أن يكون معنى هذا ؟
أم أن هذا ضرب من العبث
الذى ليس وراءه شىء ؟

لايرتس : هل تعرفون خطه ؟
الملك : إنه خط هملت : « نزلت مجرداً » ومكتوب على الهامش « وحيداً »
ما رأيك فى هذا ؟
لايرتس : إنى فى حيرة يا مولاى . ولكن دعه يحضر .
إنه لمما يبعث الدفء إلى قلبى العليل .
أن أعيش وأقول له فى وجهه : « أنت اقترفت هذا ! »
الملك : إذا صح النبأ يا لايرتس .. وكيف يكون صحيحاً ؟ ...
بل كيف يكون غير ذلك ؟
فهل لك أن أقوم بتوجيهك ؟
لايرتس : نعم يا مولاى ، على شرط ألا توجهنى إلى السلام .
الملك : إلى سلام نفسك . لئن كان عاد أدراجه ،
وامتنع عن المضى فى رحلته ، ولا ينوى استئنافها .
لأوجهنه نحو مشروع . أخذ ينضج فى تفكيرى .

Preview from Not
Page 149 (

أم أنك مجرد صورة منقوشة للحزن ،
لها وجه وليس لها قلب ؟
لايرتس : لماذا تسألني هذا السؤال ؟
الملك : لماذا ... أن أظن أنك لم تكن تحب أباك .
ولكني أعرف أن الحب ينشأ في فترة من الزمن
شديدت في تجارب عديدة ...
أن الوقت كفيل أن يطفئ شرارته ويخمد جذوته .
ففي وسط لهيب الحب ذبالة تحترق ،
لا تلبث أن يعتريها الضعف ،
فيخمد اللهيب ، شيئاً فشيئاً ،
وليس في العالم شيء يظل محتفظاً بجودته وجدته ،
لأن الجودة متى اكتملت أفناها نموها المتزايد ،
وواجبنا أن نبادر بالعمل حين تتوافر لنا الإرادة ،
لأن هذه الإرادة لا تلبث أن تتحول وتتبدل ،
ويعتريها الهمود ، فترجئ ما كانت تزمع عمله
وتلتمس لهذا البطء والإرجاء مختلف المعاذير ،
ونغدو وليس لدينا سوى الأسف ،
على ما فرطنا في أداء واجبنا ،
مثلنا كمثل المبذر المسرف ،
يصعد الزفرات عبثاً على ثروة أضاعها ..
ولنعد الآن إلى صلب الموضوع : لقد عاد هملت .
فماذا عساك فاعل لكي تثبت ،
بالأعمال لا بالأقوال أنك الابن الوفي لأبيك .
لايرتس : اقطع رقبته ولو كان في الكنيسة .
الملك : لاشك أنه لا ينبغي لمكان مقدس أن يحمي القتلة
وما ينبغي أن يحال دون أخذ الثأر ،

Preview from Not
Page 152 (

الفصل الخامس

المنظر الأول

Preview from Not
Page 157 (

(يدخل الفلاحان ، ومعهما أدوات الحفر من مساحى ونحوها)[1]

الفلاح الأول : وهل يجوز أن تدفن على الطريقة المسيحية ، مع أنها تعمدت أن تهلك نفسها بنفسها .

الفلاح الثانى : قلت لك : نعم يجوز ، ولذلك فلتبادر بإعداد قبرها فوراً لقد نظرت النيابة فى أمرها وقضت بأن يكون الدفن مسيحياً .

الفلاح الأول : وكيف يكون ذلك ، اللهم إلا إذا كانت أغرقت نفسها ، دفاعاً عن نفسها .

الفلاح الثانى : ذلك ما تقرر .

الفلاح الأول : يجب أن تكون الحادثة انتحاراً لا شيئاً آخر ، فوجه الموضوع هو : أنى إذا أغرقت نفسى عامداً فهو عمل إيجابى له ثلاثة أفرع : الكينونة والعمل والفعل ، وعلى ذلك أرى أنها أغرقت نفسها عامدة .

الفلاح الثانى : انصت إلىّ أيها الحفار الطيب ،

الفلاح الأول : بل اسمح لى : ها هنا الماء ، حسناً ! وها هنا يقف إنسان ، حسناً ! إذا ذهب الإنسان إلى هذه الماء وأغرق نفسه ، فلا شك أنه ذهب إلى الماء ؛ أراد ذلك أم لم يرده .. أفهمت ذلك ؟ أما إذا كان الماء هو الذى ذهب إليه وأغرقه ، فلا يكون قد أغرق

---

(١) تستخدم الكنيسة بعض القرويين فى حفر المقابر ، وفى هذا المنظر يحاول شكسبير كعادته أن يخفف من حدة المأساة ، بهذا الحوار الفكاهى .

هوراشيو : إن مثله فى حرصه[1] كمثل عصفور الزقزاق ، لا يكاد يخرج من البيضة حتى يعدو والقشرة على رأسه .

: إنه ليتكلف الأدب حتى لقد التمس الإذن من ثدى أمه قبل أن يرضعه . ولكنه ترياق هو وعصبة من أمثاله ، الذين نالوا إعجاب هذا العصر الحقير ، لا يستطيعون أن يتمسك بالألفاظ الجوفاء ، وبقشور الآداب والمجاملات ، وبالتقاليد كالفقاعات ، يرددون بها كل ما يخطر لهم من رأى تافه ثم لا يلبثون أن ينكشف أمرهم حين تنفجر الفقاعات .

(يدخل أحد الأشراف)

الشريف : إن جلالة الملك قد أبلغكم رسالة ، على لسان الشاب أوزرك ، الذى عاد فأبلغه أنكم تنتظرونه فى هذا البهو ، ويود الآن أن يعرف إذا كنتم ما زلتم عند رغبتكم فى اللعب مع لايرتس . أم تريدون مهلة أطول ؟

هملت : إنى ثابت على رأيى السابق ، وهو خاضع لرغبات الملك ، فإذا رأى الوقت مناسباً ، فإنى على استعداد ، الآن وفى أى وقت يشاء ، على شرط أن يكون لدى من القدرة ما لدى الآن .

الشريف : سيحضر الملك والملكة وجميع الحاشية .

هملت : على الرحب والسعة .

الشريف : إن جلالة الملكة ترغب إليكم أن تتوددوا إلى لايرتس ، قبل أن يبدأ اللعب

هملت : لقد أحسنت بما أسديته من نصح .

(يخرج الشريف)

---

(١) حرصه على إبلاغ الرسالة للملك .

Preview from Not
Page 178 (

أكان هملت هو الذى أساء إلى لايرتس ؟ كلا .
وإذا كان هملت قد انتزع من نفسه ،
ثم ارتكب وهو مجرد من إدراكه ، إساءة نحو لايرتس ،
فليس هملت هو مرتكب الإساءة
وهملت برىء من ذلك نفياً باتاً ،
من المرتكب لها إذن ؟ حسناً ،
فهملت وهو فى حالة هذه من الفريق الذى يستحق العطف ،
فإن مجنون هملت المسكين هو ألد أعدائه .
إنى ألتمس منك أيها السيد ،
أمام هذا الجمع المحتشد ،
أن تجعل إنكارى لتهمة الإساءة عن عمد ،
وسيلة لإثبات براءتى
لدى إدراكك السمح الكريم ،
بحيث تقدر أن كل ما ارتكبته :
أنى رميت سهماً طائشاً فأصاب أخاً كريماً .

لايرتس : أما بالنسبة لى فإنى راض ،
والاعتبارات الشخصية هى أكبر ما كان يدفعنى للانتقام ،
أما بالنسبة لشرفى وكرامتى ،
فإنى سأظل على تجنبى لك ولا أقبل صلحاً ،
حتى يفتينى أهل الذكر من أشراف شيوخنا ،
برأى وبيان للسنن الواجبة الاتباع
حتى يسود السلام بيننا ،
وذلك صوناً لاسمى من كل وصمة ،
وإلى أن يتاح ذلك ، أتقبل ما عرضت من مودة ،
على أنه صادر عن نية صادقة ،
ولن أقابله بإساءة .

Preview from Not
Page 180 (

هملت : إنى أتقبل هذا الوعد بارتياح
وسألعب على هذا الرهان الأخوى بكل سرور ،
وأعطنا المغاول (١) هاتو !

لايرتس : هاتوا واحداً لى يضاً !

هملت : سأكون أنا بمثابة الوقاء لك بالرهان
فى مطاوعتى لك بمقدار براعتك ودرايتك ،
كما يلمع النجم فى أحلك الليالى .

لايرتس : تسخر منى يا سيدى .

هملت : كلا ويمينى هذه .

الملك : أعط كلا منهما مغولا أيها الشاب أوزرك .
وأنت يا ابن الأخ هملت .
هل تعرف شرط الرهان ؟

هملت : أذكره جيداً يا مولاى . إن جلالتكم
جعلتم للجانب الضعيف نقطاً تساعده .

الملك : لست أخشى النتيجة وقد رأيتكما من قبل .
ولكن مادام هو قد ازداد تدريباً
فلابد من فرض النقط

لايرتس : هذا السيف ثقيل ، ناولنى آخر !

هملت : هذا يلائمنى تماماً .
هل هذه المغاول كلها ذات طول واحد ؟

أوزرك : نعم يا مولاى .

(يستعدان للعب)

---

(١) جمع مغول (كمنبر) السيف الدقيق المدبب ، وعلى طرفه المدبب وقاء .

Preview from Not
Page 181 (

أوزرك : لم يصب أحد
لايرتس : سأصيبه هذه المرة
(لايرتس يجرح هملت ، وفى أثناء الاشتباك يتبادلان السيوف ، ويصيب هملت لايرتس) (١)
الملك : فرقوا بينهما فقد تاركت نار [illegible]
هملت : [illegible] الكرة .
أوزرك : أغيثوا الملكة ويحكم !
هوراشيو : كلاهما يسيل دمه . فكيف حدث هذا يا مولاى (٢)؟
أوزرك : كيف حدث هذا يا لايرتس ؟
لايرتس : لقد وقعت فى الشرك الذى نصبته بيدى يا أوزرك
إنى قتلت قتلاً عادلا بما دبرته من خيانة .
هملت : كيف حال الملكة ؟
الملك : أغمى عليها من منظر الدماء .
الملكة : كلا ، كلا ، إنما هو الشراب .
الشراب يا عزيزى هملت !
الشراب الشراب . لقد شربت السم .
(تموت)
هملت : يا للدناءة واللؤم . اقفلوا الأبواب ويحكم .
هنالك خيانة ، فلنكشف عنها !
لايرتس : الخيانة هنا ياهملت ! أى هملت إنك لقتيل .
وليس فى العالم كله دواء يجديك نفعاً

---

(١) اختلف الشراح فى كيفية المبادلة . والمشهور أن سيف لايرتس سقط من يده ، فناوله هملت سيفه (سيف هملت) والتقط السيف الآخر (المسموم) من الأرض وجرح به خصمه .

(٢) أى أن هذه المغاول لها وقاء ، فكيف حدث هذا ؟

Preview from Not
Page 184 (

فما بك حاجة لأن تمضى بعيداً .

[illegible] إن هذه الكتلة من القتلى
[illegible] مذبحة غاشمة !
فيا ويحك أيها الملك
أى مذبحة تعدها الآن فى حرب الأمم ،
[illegible] ذريعاً بكل هؤلاء الأمراء
بضربة واحدة .

السفير الأول : منظر مثير شد الحزن
والرساله التى نحملها من إنجلترة وصلت متأخرة ،
لقد فقدت كل إحساس تلك الآذان
التى كان ينبغى أن تنصت إلينا ، حتى نبلغها ،
أن الأوامر التى أصدرها الملك قد نفذت ،
وأن روزنكرانتس وجيلدنشترن قد لقيا حتفهما ،
فمن تسمع الآن كلمة الشكر ؟

هوراشيو : إنكم لن تسمعوها من فمه على كل حال ،
حتى لو كان فيه من الحياة ما يمكنه من شكركم ،
فإن الملك لم يصدر قط أمراً بقتلهما ،
ولكن ما دمتم قد وصلتم ،
إبان هذه الأحداث الدامية
بعضكم قادم من حرب بولندة ، والبعض من إنجلترة ،
فليصدر الأمر بأن توضع هذه الجثث
على مسرح عال ، حتى يراها الناس ،
لكى أخاطب العالم الذى لا يزال جاهلا ،
فأنبئهم كيف وقعت هذه الأحداث ،
وسيتاح لكم أن تسمعوا عن جرائم

Preview from Not
Page 188 (

مبعثها الشهوة والوحشية واللؤم ،
وعن ظنون خاطئة أدت إلى قتل بغير عمد .
وعن مصارع دبرها اللؤم ،
وعن [illegible] بها الضرورة .
وكيف فسلت تدابير [illegible] على رأس المدبرين ،
[illegible] أستطيع أن أعلن [illegible] بدراية ،

فورتنبراس : فلنبادر بالاستماع إليه
ولندع العظماء ليشهدوا الحفل ،
أما أنا فإنى أتلقى بحزن
ما ساقه إلى القدر من حظ ،
فإن لى فى هذه المملكة ، حقوقاً مأثورة ، يذكرها الجميع
وتدفعنى هذه الظروف المؤاتية إلى المطالبة بها ،

هوراشيو : وسأتحدث فى هذا الأمر أيضاً ،
ولدى من الأسباب ما يدعو لذلك ،
وسأتكلم بلسان من لصوته تأثير كبير فى الناس ،
هلم إذن ننفذ هذه الخطة فوراً
فالناس فى اضطراب وهياج ، وأخشى أن تسوء الحال
بما قد يحاك من دسائس أو يرتكب من أخطاء .

فورتنبراس : ليتقدم أربعة من النقباء ، فيحملوا هملت على الأعناق ،
كما تحمل الجنود البواسل ، حتى يضعوه على المنصة ،
فلقد كان جديراً ، لو أتيح له أن يتبوأ العرش ،
أن يثبت أنه ملك عظيم ،
يجب أن تصدح الموسيقى ،
وأن تطلق المدافع بأصوات مدوية عالية ،
إيذاناً بانتقاله إلى الدار الباقية ،

Preview from Not
Page 189 (